استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية كمنبئين بالتطرف الفكري لدى الشباب والمراهقين

The use of social media and psychological resilience as predictors of intellectual extremism

Among youth and adolescents

اعداد

د/حسن الشهرى

أستاذ مساعد بقسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية بالتطرف الفكري لدى الشباب والمراهقين، والتحقق من درجة تنبؤ متغيري : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية كمتغيرات مستقلة بمتغير التطرف الفكري كمتغير تابع، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) طالبا من طلاب الجامعة امتدت أعمارهم من ١٩ سنة إلى (٢٦) سنة تم تقسيمهم إلى عينتين فرعيتين من الشباب والمراهقين، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إعداد الباحث، ومقياس المرونة النفسية، تعريب: زكريا الشربيني وحسن الشهري، ومقياس التطرف الفكري إعداد آمال حسين، وتم التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقاييس، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعض مكونات المرونة النفسية، وأن متغيري الدراسة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية أسهما بنسب مختلفة في التنبؤ بالتطرف الفكري.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي _ المرونة النفسية - التطرف الفكري - الشباب والمراهقين

Abstract:

The current study aimed to investigate the relationship between the use of social media and psychological resilience in Intellectual extremism among youth and adolescents, and to verify the degree of prediction of two variables: use of social media and psychological resilience as independent variables, in predicting intellectual extremism as a dependent variable. The study sample consisted of (٢٤٨) students from the university students ranged from ١٩ to (٢٦) years, and they were divided into two sub-samples of youth and adolescents. The study tools consisted of : the use of social media scale, prepared by the researcher, and psychological resilience scale, Arabization: Zakaria El-Sherbiny and Hassan Al-Shehri, and intellectual extremism scale, prepared by Amal Hussein, and the psychometric efficiency of the scales was confirmed.the results of the study showed that there is a statistically significant positive relationship between use of social media and intellectual extremism, and that there is a statistically significant negative relationship between the use of social media and some components of resilience, and that the study variables: the use of social media, and psychological resilience contributed in different proportions to predicting intellectual extremism.

Key words: social media sites- Psychological flexibility- Intellectual extremism- Intellectual extremism- Youth and adolescents

مقدمة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزء من حياتنا المعاصرة، وغيرت طريقة الحياة في القرن الحادي والعشرين، وأدت العولمة دورًا مهمًا مع بداية العصر الأخير من القرن العشرين في ربط مختلف الناس حول العالم؛ فمن خلال التواصل عبر الإنترنت، بدأ الناس في جميع أنحاء العالم في فهم معايير وثقافة وتقاليد بعضهم البعض، ونتيجة لذلك، بدأ الأشخاص المتشابهون في التفكير العمل معًا لتحقيق هدف مشترك (Yadav & Manwatkar,٢٠١٥).

وتعد الشبكات الاجتماعية من مصادر البيانات والتي يمكن أن تكشف عن معلومات ضرورية (Lali et al.,٢٠١٧) لإقامة علاقات اجتماعية مع أشخاص آخرين ومشاركة مواقف شخصية أو واقعية، فمواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook، LinkedIn، Twitter، Snapchat، TikTok، و WhatsApp وغيرها تستخدم بشكل واسع في جميع انحاء العالم، وبالإضافة إلى المحتويات المفيدة والممتعة ، فإن مواقع التواصل الاجتماعي هذه مسؤولة أيضًا عن نشر خطاب التطرف والكراهية (Barnidge et al.,٢٠١٩).

ويستخدم الأشخاص هذه المواقع الاجتماعية للتعبير عن أفكارهم بشكل فردي أو من خلال الانضمام إلى مجموعات وصفحات مختلفة، ويمارس الأفراد أنشطة اجتماعية مختلفة تتناسب مع خلفياتهم المعرفية (Foroughi et al.,٢٠١٩).

في السنوات الماضية انتشرت الأفكار المتطرفة والسبب الرئيس وفقًا لعديد من الدراسات هو زيادة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (Alava et al.,٢٠١٧ ; Davies,٢٠٢٠; Asif et al.,٢٠٢٠; Ganesh & Bright, ٢٠٢٠)، هذا الانتشار المثير للاهتمام للشبكات الاجتماعية فتح الآفاق وكذلك التحديات أمام المجتمعات الدراسية والبحثية أيضًا (Akter & Aziz, ٢٠١٦).

وفي الوقت الذي تكون فيه أغلب وسائل الإعلام تحت رقابة وضوابط أمنية، نلاحظ أن الإنترنت وكثيرًا من المواقع على هذه الشبكة العنكبوتية، وسيلة بدأت حرة وجماهيرية يومًا بعد يوم، مما أغرى الجماعات المتطرفة بالاستفادة منها واستغلالها، خاصة مع شرائح تبدو حائرة في كثير من المجتمعات والشعوب، وهما شريحة المراهقين وشريحة الشباب، وبالتالي تعمل تلك الجماعات على تحقيق رغبات المراهقين والشباب، واكتشاف ميولهم، واستدرار عواطفهم، واستدراج عقولهم، وتعوضهم عما تشعر أنهم يفتقدونه، ومتفاعلة مع مستوى من مرونتهم النفسية (Psychological Resilience)، والتي تظهر أحيانا في صورة تقبل لآراء الآخرين، والاستمرار في التركيز على لحظة الحاضر دون استعراض الأفكار السلبية وعدم محاولة التجنب (Harris, & Johns,٢٠٢١).

وقد حددت منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) "المراهقين" كمجموعة من الأشخاص في الفئة العمرية ١٠-١٩ عامًا و "الشباب" هي الفئة العمرية ١٥-٢٤ عامًا. بينما يشير مصطلح "الشباب" إلى مجموعة تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ٢٤ عامًا (WHO, ٢٠٢٠)، وقد أوضحت نتائج عديد من الدراسات عدم وجود فروق في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين والشباب (Simsek et al., ٢٠١٩; Kirik et al.,٢٠١٥)، وأن الشباب قد يكونوا أكثر قدرة على الحفاظ على صحتهم النفسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي نسبيًا (O'Reilly et al.,٢٠١٨).

ومع تزايد وانتشار تغطية الإنترنت، وخاصة الإنترنت عبر الهاتف المحمول، أصبح الشباب مستخدمين نشطين لمنصات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، ويفضلونها على الأشكال التقليدية لوسائل الإعلام، وأثرت بعض هذه المواقع على المراهقين والشباب ووجهت طاقاتهم إلى العنف والفكر المتطرف، وأصبحت تمثل تهديدًا على تكوينهم وبنائهم النفسي، وذلك بغض النظر عما إذا كانوا ينظرون إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها جديرة بالثقة أم لا؟ (Levitt & Jacobsen, ٢٠٠٨; Chester et al. ٢٠٢٠).

إلى جانب ذلك فقد يلجأ الشاب إلى شبكات التواصل الاجتماعي لعدم قدرته على عقد صداقات مع الآخرين في العالم الواقعي فيهرب إلى هذا العالم الافتراضي لإقامة صداقات مع أشخاص لا يعرفهم في الواقع الفعلي ويتحدث معهم بحرية وجرأة ويشعر بأهميته، وربما يلجأ إلى هذه الشبكات لشعوره بعدم وجود من يستمع إليه ويدعمه في الواقع الفعلي، أو لشعوره بالنقص وعدم الكفاية وغير ذلك من الدوافع ، وهذا ما يجعله عرضة للابتزاز الفكري من خلال الانصياع لكل ما ينشر عبر تلك المواقع، والتي لا تخلو من صور التشدد والتطرف الذي يعد من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كافة المجتمعات العربية والغربية (علي، ٢٠١٦).

ونظرا للفراغ الذي يشعر به كثير من المراهقين والشباب وعدم شغل أوقات فراغهم بما يفيد، ولطبيعة خصائصهم النمائية (Giota & Kleftaras, ٢٠١٣; Dilmac et al., ٢٠١٦)، قدمت بعض شبكات التواصل الاجتماعي جرعات فكرية منحرفة تخاطب فيها الغرائز وتستدر العواطف وتثير الحماس وتستغل المشاعر والشعائر الدينية. ويبدو أن عملية كسب العقول والقلوب وسيلة مفيدة جدا في برمجة فكر بعض الناس سواء في تغير سلوكياتهم إلى الأفضل، أو في تحويلها إلى سلوكيات سلبية منها التطرف والعنف (Aldrich, ٢٠١٤).

ومن هنا تاتي أهمية الدراسة الحالية التي تهدف إلى تتناول المنبئات السيكولوجية (Psychological Predictors) مثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية على فئات عمرية مهمة بين (١٧) إلى (٢٤) سنة، أي لدى المراهقين والشباب، هذه السمات المرتبطة بإقبالهم على شبكات التواصل الاجتماعي؛ ومن ثم تحاول الدراسة الحالية تحديد إلى أي مدى يرتبط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية بالتطرف لدى الشباب والمراهقين.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية كمنبئين بالتطرف الفكري لدى الشباب والمراهقين، وعليه يمكن صياغة التساؤلات التالية التي تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عنها:

١- هل توجد علاقة بين التطرف الفكري وكل من: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى الشباب والمراهقين؟
٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين والشباب في متغيرات التطرف الفكري، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية؟
٣- هل يمكن لمتغيري: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية معًا أو كل منهما على حدة التنبؤ بالتطرف الفكري لدى الشباب والمراهقين؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية إجراء الدراسة الحالية في عدة مبررات نظرية وعملية نجملها فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

تعد هذه الدراسة إضافة إلى التراث النظري في مجال المرونة النفسية ومحاورها مثل السلاسة والتفاؤل والروحانية وغيرها، وتطوير الأطر النظرية لمفاهيم القضـايا النفسـية في مواجهة التطرف والإرهاب باسـتخدام الإنترنت، ومن ثم المسـاهمة في تحليل ظاهرة الانحراف والتطرف والإرهاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والوقوف على أبعادها وماهيتها.

ب- الأهمية العملية التطبيقية:

١- المساهمة في تحديد الخطوات والإجراءات العلمية الهادفة لبناء استراتيجيات وطنية تعنى بالجانب النفسي لدى المراهقين والشباب لإنقاذهم من براثن العنف والتطرف والإرهاب.
٢- حاجة الثقافة العربية وبخاصة المجتمع السعودي إلى إعداد وتقنين بعض المقاييس لمتغيرات الدراسة الحالية، حتى يُمكن إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بهذا المجال المهم.
٣- الاستفادة من نتائج الدراسة في تخطيط وبناء البرامج الإرشادية المناسبة، والتي يمكن أن تساهم في خفض التطرف، ودعم الاستخدام الجيد لمواقع التواصل الاجتماعي، وتنمية المرونة النفسية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- فهم وتفسير العلاقة بين كل من: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية والتطرف الفكري لدى الشباب والمراهقين.
٢- التعرف على الفروق بين الشباب والمراهقين على في ضوء المتغيرات (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية، والتطرف الفكري).
٣- التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى عينة الدراسة من الشباب والمراهقين.

مصطلحات الدراسة:

أ-استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (Uuse of social media):

إنشاء ومشاركة وتبادل المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تتمثل في المجتمعات والشبكات الافتراضية مثل: Facebook و Twitter و Instagram و LinkedIn و YouTube و Snapchat، TikTok، و WhatsApp وغيرها.

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

ب- المرونة النفسية (Psychological Resilience):

عملية تمكن الفرد من التكيف أو التأقلم مع المواقف والمشكلات الأسرية والصحية والمجتمعية والاجتماعية والظروف الصعبة، وتقلل من أثر الضغوط. وقد تبدو في صورة تقبل لآراء الآخرين، وتجنب أو استعراض الأفكار السالبة (Ahern et al., ٢٠٠٨, ٣٢-٣٦).

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس المرونة النفسية بمحاوره والمستخدم في الدراسة الحالية.

ج- التطرف الفكري (Intellectual extremism) :

الميل إلى التشدد والمغالاة والبعد عن المألوف والعقلانية في المعتقدات والمواقف والمشاعر بما لا يتفق مع الإطار الاجتماعي والثقافي والسياسي الديني للمجتمع وتبنى أفكار تتسم بالانحراف عن القيم السائدة إزاء مجال أو موضوع أو موقف معين (Bortali&Coleman,٢٠٠٣)

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التطرف الفكري المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (Uuse of social media):

يشير مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقنية رقمية تُسَّهل مشاركة الأفكار والأفكار والمعلومات من خلال الشبكات والمجتمعات الافتراضية، وتعتمد الوسائط الاجتماعية على الإنترنت وتمنح المستخدمين اتصالات إلكترونية سريعة للمحتوى، ويتفاعل المستخدمون مع الوسائط الاجتماعية عبر جهاز كمبيوتر أو جهاز لوحي أو هاتف ذكي عبر البرامج أو التطبيقات المستندة إلى الويب (Camacho et al., ٢٠٢٠).

وقد نشأت وسائل التواصل الاجتماعي كطريقة للتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، ولكن تم تبنيها لاحقًا من قبل الشركات التي أرادت الاستفادة من طريقة اتصال جديدة شائعة للوصول إلى العملاء. تكمن قوة وسائل التواصل الاجتماعي في القدرة على الاتصال ومشاركة المعلومات مع أي شخص على الأرض، أو مع العديد من الأشخاص في وقت واحد.

وهناك أكثر من ٣,٨ مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي حول العالم، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي مجالًا متغيرًا ومتطورًا باستمرار؛ حيث تظهر تطبيقات جديدة كل عام مثل تطبيقات TikTok وClubhouse والتي ظهرات مؤخرا، لتنضم إلى صفوف الشبكات الاجتماعية القائمة مثل Facebook وYouTube وTwitter وInstagram. ومن المتوقع بحلول عام ٢٠٢٣ أن يرتفع عدد مستخدمي وسائل التواصل إلى ما يقرب من ٥ مليار شخص عبر العالم (Kong et al.,٢٠١٩).

ووفقًا لمركز بيو للأبحاث، فإن الشريحة الأكبر من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من فئة صغار السن، إذ يستخدم ما يقرب من (٩٠٪) من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ و٢٩) عامًا شكلاً واحدًا على الأقل من وسائل التواصل الاجتماعي، علاوة على ذلك فلدى هذه الفئة صفة مشتركة وهي رغبتهم في الشهرة والثراء (Pew Research Center,٢٠٢١).

وتتخذ وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تدعمها التكنولوجيا، وتشمل هذه الأنشطة مشاركة الصور، ومشاركة الفيديو، والمدونات، والألعاب الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية، وشبكات الأعمال، والعوالم الافتراضية، والمراجعات، وغير ذلك الكثير. حتى الحكومات والسياسيون يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية وتواصلهم مع الناخبين وأفراد

المجتمع، كما الأفراد يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للبقاء على تواصل مع الأصدقاء والعائلة الممتدة، ويستخدم بعض الأشخاص عددًا من تطبيقات الوسائط الاجتماعية للتعرف على الفرص الوظيفية، والعثور على أشخاص لديهم اهتمامات مشابهة في التفكير في أنحاء مختلفة من العالم ليتشاركوا معهم الأفكار والمشاعر والعواطف. أولئك الذين يشاركون في هذه الأنشطة هم جزء من شبكة اجتماعية افتراضية (Lai, &Tai, ٢٠٢١).

إلا أن هناك قلق كبير بشأن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب والمراهقين؛ حيث أدت طبيعة وخصائص وسائل التواصل الاجتماعي إلى مخاوف جديدة، بما في ذلك المخاوف من أن هذه المنصات قد تؤثر سلبًا على الصحة النفسية للمراهقين وطريقة تفكيرهم.

وقد أثار تقرير Kaiser لعام ٢٠١٠ - وهو دراسة عن طبيعة ودور الإعلام في حياة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (٨ - ١٨) عامًا - عاصفة نارية من المخاوف بشأن الكمية التي يستهلكها الشباب، مع كون وسائل التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الأحدث والأسرع نموًا ؛ فقد أكد التقرير أن المراهقين يستهلكون أكثر من (٧ - ١٢) ساعة في استخدام الوسائط ووسائل التواصل يوميًا، ووجدت شركة Nielsen في عام ٢٠١١ أن الشبكات الاجتماعية كانت أكثر المواقع زيارة على الويب، وأن ما يقرب من ربع المراهقين يسجلون الدخول إلى Facebook أكثر من ١٠ مرات في اليوم (Boulianne & Theocharis,٢٠٢٠).

المرونة النفسية (Psychological Resilience):

تشير المرونة Resilience في علم النفس إلى فكرة ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند التعرض لضغوط أو مواقف عصيبة، فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة ، ويفضي هذا الميل إلى تمكين الفرد من التوافق والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط والمنغصات وبالتالي سرعة التعافي والتجاوز السريع للموقف الصادم والعودة إلى الحالة الوظيفية العادية واعتبار الموقف الصادم أو الضاغط فرصة لتقوية الذات وتحصينها ضد الضغوط والمواقف الصادمة مستقبلا (أبو حلاوة، ٢٠١٣).

وإن كانت المرونة النفسية في واحد من منظوراتها منطوية على القدرة على الصمود في مواجهة التحديات الفكرية والمادية، والتكيف الإيجابي (positive adaptation) مع المواقف والأحداث والمشاهدات اليومية في ضوء المعايير السائدة، وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، عندها ينظر للمرونة النفسية على أنها عملية وليست سمة، في حين يذهب أصحاب توجه أنها سمة (Trait) إلى اعتبار المرونة النفسية خاصية ذات تأثير تفاعلي في سياق الضغوط أو أثناء الظروف الصعبة، وفي كلتا الحالتين يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار كل من العمليات المعرفية، والوعي المفاهيمي الذي يسبق عملية الترويج للمشاهد، والحيطة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار (بوسعيد،٢٠١٤؛ Fletcher & Sarkar, ٢٠١٣).

والمرونة النفسية عملية تمكن الفرد من التكيف مع ما يتعرض له عمومًا من مواقف أسرية، أو مواقف ترتبط بالعلاقات مع الآخرين، أو ضغوط العمل، أو الاستذكار، أو مواقف تتعلق بصحة الفرد وغيرها، وتتم عمليات بناء المرونة النفسية من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وفي مقدمتها الأسرة؛ إذ من المهم كي تتكون المرونة النفسية أن تتسم التنشئة الأسرية بالدفء، والمؤازرة، والتقبل غير

المشروط، وقد أشارت الكثير من الأدبيات إلى الدور المهم للأب، والأم، والأخوة، والمدرسة، والمعلمين، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي (Bhulai et al., ٢٠١٤).

وتوصل ريتشاردسون (Richardson) إلى أن وقوع الضغوط أثناء حياة الفرد، والتي يزداد تأثيرها من خلال إدراكه للأحداث، سواء كانت آتية من الخارج، أو من داخل الفرد نتيجة اجترار هذا الفرد لمشاعر مر أو يمر بها، مما يؤثر على مستوى الاتزان الانفعالي لديه، فإذا استطاع الفرد الخروج من هذه الضغوط بنجاح فإن ذلك يدعم المرونة لديه، وأطلق على ذلك عامل الحماية (Protective Factor)، وأحيانا يحدث سوء توظيف من قبل الفرد في إعادة التكامل (Dysfunctional Reintegration)، وعندها يلجأ الفرد إلى تفسيرات مشوهة للأمر، أو يمارس سلوكيات تزيد من اختلاله عند التعامل مع الحدث الضاغط الملح، ويبدو أن الأمر ذاته يحدث عند تعرض الفرد لمواقف ملحة ضاغطة أو مهددة على بعض شبكات التواصل الاجتماعي (Richardson, ٢٠٠٢, ٣٠٧-٣٢١)، ومثلما يحدث حتى نتيجة الإجهاد المتصور (Perceived Stress) (Hou et al., ٢٠١٧, ٦٦-٦١).

وأشار Bonanno إلى أن المرونة هي قدرة الفرد على المحافظة والاستقرار في مستوى الأداء النفسي والجسمي والصحي، خلال الظروف التي يمر بها، وأنه بين (٣٥% - ٥٥%) من الأشخاص يتمكنون من تحمل الأحداث الضاغطة، وأن ما بين (٥-١٠%) تستمر لديهم حالة سوء الاستقرار النفسي (Chronic Dysfunction)، وليس من المنتظر تعافيهم أو العودة لما كانوا عليه سريعا (Bonanno et al., ٢٠٠٨, ٦٥٩-٦٦٧).

لقد تعددت الدراسات وليس فقط النظريات حول متغير المرونة النفسية، ولكن لم تكن في علاقاتها بمستوى الوعي بالجانب المتطرف لبعض مواقع التواصل الاجتماعي. فهناك من الدراسات التي اهتمت بعوامل نفسية واجتماعية في علاقتها بالمرونة النفسية (Lee et al., ٢٠١٢) ودراسات أخرى اهتمت بإعداد برامج لتنمية المرونة النفسية بطرق مباشرة وغير مباشرة (لاشين، ٢٠٢٢؛ عثمان، ٢٠١٠؛ علوان، والطلاع، ٢٠١٤).

وتوجد دراسات أخرى هدفت إلى الكشف عن الفروق في بعض متغيرات الشخصية باختلاف مستوى المرونة النفسية (مرتفع - منخفض) (شويل، ونصر، ٢٠١٢؛ شقورة،٢٠١٢؛ Fayombo, ٢٠١٠؛٢٠٠٦ Kjeldstadli et al, ٢٠٠٥؛ kim et al.,).

وتوجد أيضا دراسات في الكشف عن الذات وتقديرها وعلاقة ذلك بوسائل التواصل الاجتماعي (Lin & Utz, ٢٠١٧). وأخرى عن المرونة النفسية والشعور بالإجهاد عموما (Hou et al., ٢٠١٧) أو الإجهاد أثناء التعامل مع المواقع الإلكترونية. وجميع هذه الدراسات تهتم بشريحتي المراهقين والشباب.

إن متغير المرونة النفسية في حدود اطلاع الباحث يبدو غائبا عند تناوله في علاقته بمتغيرات تفاعلية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي التي تهتم بعض الجماعات المتطرفة باستخدامها لتحقيق أهدافها من خلالها، دون أن يعلم المراهقون والشباب أغراضها وأهدافها، أو يستنتجوا شيئا من الأساليب المستخدمة، فأغلب الدراسات السابقة تناولت متغير المرونة النفسية لدى هذه الشرائح من ناحية إعداد برامج التدعيم لهذا المتغير، أو دراسته في علاقته بمتغيرات نفسية أخرى.

فبخطاب جوهره ديني، وإطاره منحرف، استغلت الجماعات المتطرفة عبر مواقع للتواصل براءة المراهقين والفطرة البيضاء للشباب، لتضخ أفكارا مضللة (الشهري، ٢٠١٠، ٣-٩). وإن كانت بعض الدراسات الأخرى التي اهتمت بدرارسة مراهقين تصل أعمارهم إلى ١٦ سنة والين يتظاهرون زيفا بأن أعمارهم أكبر من ذلك، هذه الشريحة اتضح أن لديها مهارات اجتماعية أضعف وتقديرًا أقل للذات، وقلقا اجتماعيا ملحوظا، بالإضافة إلى مستوى أعلى من العدوانية (Harman et al., ٢٠٠٥).

وهذا ما يدفع البعض للقول بأهمية التناول المتزايد والمستمر لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي ليس فقط تاريخيا وتقنيا وأمنيا، بل أيضا ضرورة دراسة تلك الشبكات بناء على خصائص الأفراد المتعاملين بها، وبناء على الدوافع التي تدفعهم للتفاعل مع ألاخرين المشاركين معهم فيها (Campbell, ٢٠١٣; Giota & Kleftaras, ٢٠١٣).

ولقد اجتهد البعض للتوصل إلى نظرية شاملة تفسر إشكالية شغف التعامل مع الإنترنت (PIU) في ارتباطه بمتغيرات في شخصية المستخدم من الجنسين، قيل إن لها أهميتها في الأنشطة على الشبكة العنكبوتية، مثل القلق، بالإضافة إلى تقدير الذات ومتغيرات أخرى مثل التفاؤل المصطنع (Unrealistic optimism) والشعور بالأمان أثناء التفاعلات الاجتماعية، (Kim & Davis, ٢٠٠٩, ٤٩٠-٥٠٠). ولقد أغفلت هذه النظرية، أو لم تهتم، بمتغيرات أخرى جديرة بالاهتمام مثل المرونة النفسية (Psychological Resilience).

التطرف الفكري (Intellectual extremism):

التطرف ظاهرة قديمة حديثة تعد من أخطر الظواهر النفسية والاجتماعية والسياسية التي تهدد كيان الإنسانية، وهي ظاهرة شمولية مركبة شغلت بال رجال الدين والسياسيين وعلماء النفس والاجتماع والقانون على مر التاريخ كونها تمثل أعمالًا من طبيعتها إثارة الإحساس بالخوف والشعور بالرعب من خطر وشيك قائم يهدد الإنسان، ويعد التطرف الفكري أخطر أنواع الإرهاب وهو الأساس في التأثير على الفعل والفكر بالدرجة الأولى، مما يحد من الإبداع الفكري وإنتاجية العقل لدى الفرد؛ مما يؤدي بالفرد الى حالة من التقوقع على الذات، إضافة إلى أنه يؤدي إلى حالة من الخوف والهلع والشعور بالقلق وانعدام الأمن والاستقرار في الحياة، كما يعد التطرف الفكري أساسا لسلب عقل الفرد وتجميده، وجعله أداة طيعة متقبل لكل ما يملى عليه دون اعتراض أو إبداء للضجر والضيق، كما يعد التطرف الفكري خطرًا على أمن المجتمع واستقراره و ثرواته وموروثه وعلى ماضيه وحاضره ومستقبله ، كما أنه أسلوب منافٍ للقيم الاجتماعية والأخلاقية. تمارس من خلاله عمليات التسفيه والتحقير والاستهجان والسيطرة على العقول ودفعها للموافقة والتأييد، ويعد سوء استخدام التقنيات الحديثة أهم أسباب شيوع التطرف الفكري، وبخاصة لدى الشباب (حسين،٢٠١٩).

وتوجد مظاهر عديدة للتطرف الفكري قد تعود إلى الخلل الكبير في فهم الدين، أو إلى الجمود الفكري، تتجلى في الأقوال، والأفعال، والمواقف، والمعتقدات، ومعاملة الأخرين، ومن أهم مظاهر التطرف الفكري لدى الفرد ما يلي:

١. التعصب للرأي وعدم الاعتراف برأي الآخرين والجمود الفكري بحيث لا يمتلك رؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، وإغلاق نوافذ الحوار مع الآخرين.

٢. المغالاة والتشدد في القيام بالواجبات، ومحاسبة الناس على التقصير في أداء السنن، وإطلاق أحكام قد تصل إلى حد التكفير والإلحاد لإهمالها أو للتقصير في أدائها، دون مراعاة تفاوت قدرات الناس وأن فيهم الضعيف، أو حديثي العهد بالإسلام.
٣. سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة دونية، والتعامل مع من يخالفه بغلظة وخشونة، والبحث عن زلاتهم وجوانب التقصير لديهم - خاصة المخالفين له - وتضخيمها (رشوان، ٢٠٠٢).
٤. بلوغ المتطرفين حد تكفير العصاة، أو إخراجهم من دائرة الإيمان واستباحة أموالهم وأعراضهم ودمائهم (فياض، ٢٠٠٨).
٥. العنف في التعامل، والخشونة في الأسلوب، والغلظة في الدعوة، على خلاف ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية.
٦. شدة الانفعال، والعدوان، والعنف، والغضب، لأقل استثارة، والكراهية المطلقة للمخالفين والمعارضين في الرأي، يقابله حب يصل إلى حد التقديس والطاعة المطلقة لرموز التطرف (فياض، ٢٠٠٨).

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء ما تم تناوله خلال الإطار النظري والدراسات السابقة المتضمنة في العرض حول متغيرات الدراسة اتضح للباحث أنه يوجد ثمة علاقة منطقية بين متغيرات الدراسة الثلاث لدى عينة الدراسة؛ كما يتضح ندرة الدراسات العربية التي جمعت بين متغيرات الدراسة وبخاصة لدى عينة الشباب والمراهقين.

فروض الدراسة:

بِناءً على الاستعراض السابق لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها والإطار النظري أمكن صياغة فروضها على النحو التالي:

١- توجد علاقة دالة موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري لدى عينة الدراسة من الشباب والمراهقين.
٢- توجد علاقة دالة سالبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى عينة الدراسة من الشباب والمراهقين.
٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين والشباب في متغيرات التطرف الفكري، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية.
٤- يُسهم كل من : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية في التنبؤ بالتطرف الفكري لدى عينة الدراسة من الشباب والمراهقين.

المنهج والإجراءات :

تحدد منهج الدراسة الحالية وإجراءاتها على النحو التالي:

أولا: منهج الدراسة :

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن.

ثانيًا : وصف العينات :

أ: عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٤٠ طالبًا وطالبة (٢٤ طالبًا – ١٦ طالبة) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز تراوحت أعمارهم من (١٨ – ٣٢) عامًا بمتوسط حسابي (٢٤,٢٥) عامًا وانحراف معياري (٥,٤٣)، وتنطبق عليهم شروط العينة الأساسية، وطبقت الأدوات عليهم بغرض التأكد من مدى فهمهم للعبارات، ولحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس المُستخدمة في الدراسة.

ب: عينة الدراسة الأساسية:

اختيرت عينة مكونة من (٢٤٨) طالبا من طلاب الجامعة امتدت أعمارهم من ١٩ سنة إلى (٢٦) سنة. وجاءت عينة فرعية منهم مكونة من (١٠٩) طلاب أعمارهم أقل من (٢١) سنة واعتبرت هي عينة المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة. وجاءت العينة الفرعية الأخرى مكونة من (١٣٩) طالبا، لهم أعمار (٢١) سنة فأكثر، واعتبرت هي عينة الشباب. والجدول التالي يوضح مزيدا من التوصيف لعينة البحث الحالي من المراهقين والشباب.

جدول (١)

وصف عينة البحث في ضوء بعض المتغيرات

المتغير	التكرارات				مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	أعزب ٢٣٢	متزوج ١٣	أرمل ١	مطلق ٢	٦٢٢,٩٣	٣	٠,٠٠١
العمر	أقل من ٢١سنة ١٠٩	٢١ سنة فأكثر ١٣٩			٣,٦٣	١	غير دالة
مكان النشأة	الريف ١٤	البادية ٦	المدينة ٢٢٨		٣٨٣,٦٨	٢	٠,٠٠١
التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي	نعم ٢٤٣	لا ٥			٢٨٢,٤٠	١	٠,٠٠١
الحصول على جوائز أو مكافآت من مواقع التواصل الاجتماعي	نعم ١	لا ٢٣٠	لم يستجب ١٧		٣٩٥,٤٦	٢	٠,٠٠١

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيم مربع كاي، جاءت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) بخصوص متغيرات الحالة الاجتماعية، ومكان النشأة، والتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي،

والحصول على جوائز أو مكافآت من بعض مواقع التواصل. ولا تختلف أعمار المراهقين عن أعمار الشباب، حيث جاءت قيمة مربع كاي (٣,٦٣) وهي غير دالة إحصائيا. وعلى أي حال فإن أغلب أفراد العينة من غير المتزوجين، ومن أهل المدن والذين يتعاملون مع شـــبكات التواصـــل الاجتماعي، ولم يحصلوا على جوائز أو مكافآت من تلك المواقع.

ثالثا: أدوات الدراسة:

١- مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إعداد الباحث:

بعد مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة، أمكن صياغة ٣٨ بندًا تقيس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويجيب المفحوصين عن عبارات المقياس من خلال ثلاث استجابات (نعم - متردد - لا) بدرجات (٢ – ١- صفر) على التوالي.

الخصائص السيكومترية لمقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- الاتساق الداخلي:

حُسب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (ن= ٤٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠,٤٩	١٤	٠,٤٧	٢٧	٠,٤٧
٢	٠,٨٢	١٥	٠,١٩	٢٨	٠,٣٨
٣	٠,٣٤	١٦	٠,٣٨	٢٩	٠,٥٦
٤	٠,٥٣	١٧	٠,٣٦	٣٠	٠,٤١
٥	٠,٨١	١٨	٠,٤٨	٣١	٠,٤٧
٦	٠,٦٢	١٩	٠,٧٧	٣٢	٠,٣٣

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
٧	٠,٢٣	٢٠	٠,٣١	٣٣	٠,٧٤
٨	٠,٥١	٢١	٠,٣٩	٣٤	٠,٣٠
٩	٠,٣١	٢٢	٠,٣٥	٣٥	٠,٣٤
١٠	٠,٧٣	٢٣	٠,٤٢	٣٦	٠,٣٨
١١	٠,٦٩	٢٤	٠,٤٩	٣٧	٠,٣٢
١٢	٠,٣٦	٢٥	٠,٨٣	٣٨	٠,٣٤
١٣	٠,٣٢	٢٦	٠,٤٤		

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط لبنود مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، مما يدل على التماسك الداخلي لبنود المقياس.

ب- صدق المقياس:

-صدق المحك:

حُسب الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الحالي والدرجة الكلية لمقياس شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إعداد (الشمراني، ٢٠١٦)، وذلك بعد تطبيق المقياسين في الوقت نفسه على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة، وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٧) وهو معامل مرتفع مما يؤكد على صدق المقياس.

ج- ثبات المقياس:

حُسب ثبات مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العينة الاستطلاعية (ن= ٤٠) بطريقتين كما يلي:

١-طريقة التجزئة النصفية Split-half:

بتقسيم عبارات المقياس الكلية إلى نصفين (فردي/ زوجي)، وتصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) (Spearman- Brown)، وبلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس(٠,٧٢) وهو معامل يدل على ثبات مُرتفع للمقياس.

٢-طريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficient:

بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٧٨) وهو معامل مرتفع ويدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

معامل ثبات مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
٠,٧٢	٠,٧٨

يتضح من جدول (٣) أن الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ مرتفع مما يطمئن على إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

وتشير النتائج السابقة أن مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتمتع بشروط الاختبار الجيد من حيث الصدق والثبات، مما يطمئن على صحة النتائج المستخلصة منه أثناء استخدامه في الدراسة الحالية.

٢- مقياس المرونة النفسية تعريب: الشهري والشربيني (٢٠١٩).

أعد هذا المقياس في صورته الأصلية ماي ليم وآخرون (٢٠١١) وقام على ترجمته الشهري والشربيني (٢٠١٩). ويتكون من (٥٠) فقرة، تتم الإجابة عليها بمدرج خماسي (دائما – معظم الوقت – بعض الأحيان – نادرا – لا يحدث)، وبدرجات (٤ – ٣ - ٢ – ١ - صفر) على الترتيب.

وقد قسمت هذه الفقرات إلى عشرة محاور، هي: المثابرة والالتزام (٨ فقرات) – الصورة الإيجابية للذات والتفاؤل (٧ فقرات) – العلاقات والمساندة الإيجابية (٥ فقرات) – الفكاهة والتفكير الإيجابي (٣ فقرات) – التنظيم العاطفي (٥ فقرات) - الروحانية والإيمان (٦ فقرات) – الثقة بالذات والمسؤولية (٦ فقرات) – التحكم في الذات (٤ فقرات) – المرونة والسلاسة (٣ فقرات) – التكيف الإيجابي والتأقلم (٣ فقرات).

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية في الدراسة الحالية:

أ- الاتساق الداخلي:

حُسب الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمكون الفرعي الذي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مكون فرعي مع الدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول التالي قيمة معاملات الارتباط.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية (ن= ٤٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠,٤٢	١١	٠,٤٩	٢١	٠,٣٦	٣١	٠,٧٩	٤١	٠,٤٥
٢	٠,٣٥	١٢	٠,٣٠	٢٢	٠,٣٨	٣٢	٠,٤٤	٤٢	٠,٤٢
٣	٠,٢٩	١٣	٠,٥٧	٢٣	٠,٣٢	٣٣	٠,٤٨	٤٣	٠,٣٣
٤	٠,٥٦	١٤	٠,٤٢	٢٤	٠,٤٩	٣٤	٠,٥١	٤٤	٠,٧٢
٥	٠,٦٢	١٥	٠,٥٩	٢٥	٠,٧٨	٣٥	٠,٨٣	٤٥	٠,٧٨
٦	٠,٧١	١٦	٠,٦٤	٢٦	٠,٧٥	٣٦	٠,٦٤	٤٦	٠,٦٣
٧	٠,٥١	١٧	٠,٣٣	٢٧	٠,٦٦	٣٧	٠,٣٩	٤٧	٠,٧٤
٨	٠,٤٣	١٨	٠,٥١	٢٨	٠,٣٨	٣٨	٠,٤٥	٤٨	٠,٦٩
٩	٠,٣٨	١٩	٠,٤٥	٢٩	٠,٣١	٣٩	٠,٦٢	٤٩	٠,٨٣
١٠	٠,٥٩	٢٠	٠,٦٦	٣٠	٠,٣٣	٤٠	٠,٣٤	٥٠	٠,٧٢

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط لبنود مقياس المرونة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة مما يدل على تمتع بنود المقياس بدرجة عالية من التماسك الداخلي.

جدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات كل محور من محاور مقياس المرونة النفسية بالدرجة الكلية للمحور

م	المحور	عدد الفقرات	معاملات الارتباط تتراوح بين:
١	المثابرة / الالتزام Perseverance/ Commitment	٨	٠,٣٩ ــ ٠,٦٨
٢	الصورة الإيجابية للذات / التفاؤل	٧	٠,٣٢ ــ ٠,٤٥

م	المحور	عدد الفقرات	معاملات الارتباط تتراوح بين:
	Positive self/ Optimism		
٣	العلاقات/المساندة الاجتماعية (الدعم الاجتماعي) Relationships/ Social support	٥	٠,٣٦ ــ ٠,٥١
٤	الفكاهة / التفكير الإيجابي Hummer/ Positive thinking	٣	٠,٣٨ ــ ٠,٧٩
٥	التنظيم العاطفي (الضبط الانفعالي) Emotional regulation	٥	٠,٤٣ ــ ٠,٥٢
٦	الروحانية / الإيمان Spirituality/Faith	٦	٠,٣٢ ــ ٠,٦٥
٧	الثقة بالذات / المسؤولية Personal confidence/ Responsibility	٦	٠,٤١ ــ ٠,٤٩
٨	ضبط الذات (التحكم في الذات) / التحكم في النفس (ضبط النفس)Personal control	٤	٠,٥٢ ــ ٠,٦٤
٩	المرونة (السلاسة) Flexibility	٣	٠,٣٠ ــ ٠,٧٤
١٠	التكيف الإيجابي (التأقلم الإيجابي) Positive coping	٣	٠,٣٩ ــ ٠,٤٨

ويتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط لمكونات مقياس المرونة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة مما يدل على تماسك بنية المقياس.

ب- صدق المقياس:

-صدق المحك:

حُسب الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الحالي والدرجة الكلية لاستبيان المرونة النفسية إعداد شقورة (٢٠١٢)، وذلك بعد تطبيق المقياسين في الوقت نفسه على عينة الدراسة الاستطلاعية

المكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة، وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٣) وهو معامل مرتفع مما يؤكد على صدق المقياس.

ج- ثبات المقياس

حُسب ثبات مقياس المرونة النفسية على العينة الاستطلاعية (ن= ٤٠) بطريقتي: معامل ألفا، والتجزئة النصفية لكل محور من محاور المقياس وتعديل الطول بطريقتي: سبيرمان –براون، وجتمان، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (٦)

معاملات الثبات لمحاور مقياس المرونة والمقياس ككل

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا	معامل الثبات بعد التعديل (سبيرمان - براون)	معامل الثبات بعد التعديل (جتمان)
١	المثابرة والالتزام	٨	٠,٩٥	٠,٩٢	-
٢	الصورة الإيجابية للذات	٧	٠,٩١	-	٠,٨٤
٣	العلاقات مع الآخرين والمساندة	٥	٠,٧٦	-	٠,٧١
٤	الفكاهة/التفكير الإيجابي	٣	٠,٦٨	-	٠,٦٣
٥	التنظيم العاطفي (الضبط الانفعالي)	٥	٠,٧٣	-	٠,٧٠
٦	الروحانية/ الإيمان	٦	٠,٨٣	٠,٨٢	-
٧	الشعور بالمسؤولية	٦	٠,٧٩	٠,٨٠	-
٨	ضبط النفس	٤	٠,٧٥	٠,٧١	-
٩	المرونة	٣	٠,٦٩	-	٠,٦٦
١٠	المثابرة والالتزام	٣	٠,٧٢	-	٠,٦٩
	المقياس الكلي	٥٠	٠,٨٤	٠,٧٩	-

ومن الجدول السابق يتضح أن الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ مرتفع للغاية؛ مما يطمئن على إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

٣- مقياس التطرف الفكري إعداد آمال حسين (٢٠١٩):

تم استخدام مقياس من إعداد آمال حسين (٢٠١٩)، ويتكون المقياس من (٤٠) فقرة، تتم الاستجابة عليها بمدرج خماسي (دائمًا- غالبًا- أحيانا- نادرًا - أبدًا)، وتعطي (٥-٤-٣-٢-١) درجة على التوالي.

الخصائص السيكومترية لمقياس التطرف الفكري في الدراسة الحالية:

أ- الاتساق الداخلي:

حُسب الاتساق الداخلي لمقياس التطرف الفكري من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيمة معاملات الارتباط.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري (ن= ٤٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠,٣٨	١١	٠,٤٢	٢١	٠,٥٩	٣١	٠,٣٦
٢	٠,٤١	١٢	٠,٥٣	٢٢	٠,٣٣	٣٢	٠,٣٣
٣	٠,٥٢	١٣	٠,٣٢	٢٣	٠,٣٢	٣٣	٠,٤١
٤	٠,٤١	١٤	٠,٣٦	٢٤	٠,٣٤	٣٤	٠,٥٢
٥	٠,٤٢	١٥	٠,٣٢	٢٥	٠,٥١	٣٥	٠,٤٩
٦	٠,٤٦	١٦	٠,٣٤	٢٦	٠,٤٩	٣٦	٠,٤٢
٧	٠,٤٤	١٧	٠,٤٨	٢٧	٠,٥١	٣٧	٠,٣٦
٨	٠,٤٠	١٨	٠,٥١	٢٨	٠,٤٩	٣٨	٠,٣٩
٩	٠,٣٩	١٩	٠,٤٢	٢٩	٠,٣١	٣٩	٠,٣٦
١٠	٠,٥١	٢٠	٠,٥١	٣٠	٠,٣٤	٤٠	٠,٤٣

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط لبنود مقياس التطرف الفكري مع الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة مما يدل على تمتع بنود المقياس بدرجة عالية من التماسك الداخلي.

ب- صدق المقياس:

-صدق المحك:

حُسب الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الحالي والدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري إعداد إسماعيل (٢٠١٣)، وذلك بعد تطبيق المقياسين في الوقت نفسه على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) طالبًا، وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٥)، وهو معامل مرتفع مما يؤكد على صدق المقياس.

ج- ثبات المقياس

حُسب ثبات مقياس التطرف الفكري على العينة الاستطلاعية (ن= ٤٠) بطريقتين كما يلي:

١-طريقة التجزئة النصفية Split-half:

بتقسيم عبارات المقياس الكلية إلى نصفين (فردي/ زوجي)، وتصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان - براون)، وبلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس(٠,٨١) وهو معامل يدل على ثبات مُرتفع للمقياس.

٢-طريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficient:

بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٨٨) وهو معامل مرتفع للغاية ويدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨)

معامل الثبات لمقياس التطرف الفكري (ن=٤٠)

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
٠,٨١	٠,٨٨

يتضح من جدول (٨) أن الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ مرتفع للغاية؛ مما يطمئن على إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نعرض فيما يلي النتائج التي كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية لاختبار مدى تحقق فروض الدراسة مع مناقشة هذه النتائج:

نتائج الفرض الأول :

ينص هذا الفرض على أنه:

"توجد علاقة دالة موجبة بين اســتخدام مواقع التواصــل الاجتماعي والتطرف الفكري لدى عينة الدراسة من الشباب والمراهقين".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط المستقيم "بيرسون" بين الدرجة على مقياسي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، ويوضح الجدول التالي المعامل الناتج:

جدول (٩)

العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري (ن=٢٤٨)

المتغير	التطرف الفكري
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٨٦ ***

د . ح = ٢٤٦ ٠,١١٣ دالة عند مســتوى ٠,٠٥ ٠,١٤٨ دالة عند مستوى ٠,٠١ .

وتؤكد النتيجة الســابقة على صــحة الفرض المطروح، وهي نتيجة تتفق في مجملها مع التصور النظري الذي انطلقت منه الدراسة الحالية، وهو أن لتقنيات الاتصال ومنصات التواصل الاجتماعي على وجه الخصــوص دور متزايد الأهمية في تطرف الشــباب فكريا (Conway, ٢٠١٧ ; Carley,٢٠١٧ ; Archetti, ٢٠١٥; Cohen et al., ٢٠١٤; Farwell, ٢٠١٤; Klausen, ٢٠١٥).

وعلى الرغم من أن شــبكة الإنترنت والخدمات التي تقدمها توفر إمكانيات كبيرة لدعم وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والنهوض بجميع حقوق الإنسان، بما في ذلك سهولة الوصــول إلى المعلومات وحرية التعبير والخصــوصــية؛ فإن بعض أشــكال اســتخدام الإنترنت والتأثيرات المتعلقة بها قد تؤدي إلى انتهاك هذه الحقوق، وتوجد مســاعي عديدة تهدف إلى تعزيز الوعي بين جميع أصــحاب المصــلحة، وتعزيز النقاش وإيجاد حلول للتخفيف من النتائج الســلبية وتوسيع نطاق نشر الفوائد والفرص.

جزء من هذا الجهد هو إجراء دراســات حول علاقة اســتخدام الشــباب لمواقع التواصــل الاجتماعي والتفكير المتطرف لتوفير خريطة عالمية للبحوث في الأدوار المفترضــة التي تؤديها وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات التطرف في جميع مناطق العالم لفهم ظاهرة التطرف.

والأهم من ذلك توليد المعرفة اللازمة لفهم هذه الأعمال ومنعها؛ فالبحث العلمي هو الآداة الصالحة لفهم التطرف، وبناء الذكاء الجماعي، واتخاذ خطوات عملية لتمكين تبادل الخبرات حول هــذا الموضــوع (Bright,٢٠١٦; Alvares & Dahlgren, ٢٠١٦ ; Bright,٢٠١٨ ;Awan,٢٠١٧).

وقد أوضحت نتائج عديد من الدراسات وجود صلة وثيقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والدور المتنامي للتطرف الشخصي والسياسي والعرقي والديني ومشاعر العنف والكراهية عند الشباب في ثقافات متعددة؛ وأن الاستخدام السلبي للإنترنت يُعد ناقلًا نشطًا بشكل متزايد للتطرف العنيف الذي يسهل انتشار الأيديولوجيات المتطرفة في شبكات منخفضة التكلفة وسريعة وغير مركزية ومتصلة عالميًا ؛ فالتطرف ينتشر بشكل كبير عبر الإنترنت ويستخدم هذا الفضاء الإلكتروني بطرق مختلفة، من التجنيد عبر الإنترنت إلى بث المحتوى العنيف(Awan,٢٠١٧; Awan, ٢٠١٢; Hawdon, ٢٠١٢).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه:

"توجد علاقة دالة سالبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى عينة الدراسة من الشباب والمراهقين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسب معامل الارتباط المستقيم لـــ " بيرسون " بين الدرجة الكلية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيرات المرونة النفسية.

ويبين الجدول التالى (١٠) نتائج هذه الارتباطات لدى عينة الدراسة الكلية.

جدول (١٠)

العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيرات المرونة النفسية (ن=٢٤٨).

متغيرات المرونة النفسية	معامل الارتباط مع متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الدلالة
المثابرة والالتزام	٠,١٢	٠,٠٥
الصورة الإيجابية للذات/التفاؤل	٠,٢٥-	٠,٠١
العلاقات/المساندة الاجتماعية	٠,١٣-	٠,٠١
الفكاهة/ التفكير الإيجابي	٠,١٠-	غير دال
التنظيم الانفعالي	٠,٣٤	٠,٠١
الروحانية/الإيمان	٠,٦-	٠,٠١
الثقة بالذات/المسؤولية	٠,١٦-	٠,٠١
ضبط النفس	٠,٣٠	٠,٠١

متغيرات المرونة النفسية	معامل الارتباط مع متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	الدلالة
المرونة/ السلاسة	٠,٢٣	٠,٠١
التأقلم/التكيف	٠,٢٤	٠,٠١

د.ح = ٢٤٦ ٠,١١٣ دالة عند مستوى (٠,٠٥) ٠,١٤٨ دالة عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومكونات المرونة النفسية: الصورة الإيجابية للذات/التفاؤل، العلاقات/المساندة الاجتماعية، التنظيم الانفعالي، الروحانية/الإيمان، الثقة بالذات/المسؤولية، ضبط النفس، المرونة/ السلاسة، التأقلم/التكيف لدى عينة الدراسة الكلية.
٢- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومكون المرونة النفسية (المثابرة والالتزام).
٣- عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومكون المرونة النفسية (الفكاهة/ التفكير الإيجابي).

وتؤكد نتائج معاملات الارتباط السابقة صحة الفرض المطروح بشكل جزئي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والتراث المتراكم الذي يؤكد غلبة التأثير السلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفي هذا الإطار يمكن فهم العلاقة العكسية بين مكونات المرونة النفسية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث ينظر إلى المرونة النفسية على أنها ميل للاستجابة للمواقف بطرق تسهل السعي وراء الهدف، والتعامل بكفاءة مع المواقف التي تنطوي على تحديات وتثير الضيق، والسعي لتحقيق أهداف ذاتية وذات مغزى وذات قيمة، وقد أوضحت نتائج عديد من الدراسات وجود علاقة سالبة بين إدمان الإنترنت والمرونة النفسية على سبيل المثال (Snodgrass et al.، ٢٠١٤ ، Velezmoro et al.، ٢٠١٠).

وتوجد أدلة عديدة تشير إلى أن المرونة النفسية للأفراد تؤدي دورًا مهمًا في منع ظهور المشكلات السلوكية، وتحصين الأفراد ضد تأثير الضغوط أو الأحداث الصادمة (Connor & Davidson, ٢٠٠٣, Ong et al., ٢٠٠٦)، وأن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من المرونة النفسية هم أيضًا أقل عرضة لظهور سلوكيات خارجية غير جيدة (Alvarez-Aguirre et al., ٢٠١٤, Bartone et al., ٢٠١٢, Dinsmore et al., ٢٠١١)، وبالتالي فقد ارتبطت المرونة النفسية ارتباطًا سالبًا بالاستخدام المشكل لشبكة الإنترنت، وأن خصائص المرونة النفسية ومكوناتها تحول دون الاستخدام السيء لشبكة الإنترنت عمومًا، ووسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص (Asghar et al.,٢٠٢١; Musich et al.,٢٠١٩).

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه:

" توجد فروق دالة إحصـائيًا بين المراهقين والشـباب في متغيرات التطرف الفكري، واسـتخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية".

للتحقق من صـحة الفرض حُسـب اختبار "ت" بين المراهقين والشـباب على متغيرات الدراسـة: التطرف الفكري، واسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعي، والمرونة النفسـية، ويعرض الجدول التالي (١١) النتائج التي كشفت عنها هذه التحليلات الإحصائية:

جدول (١١)

قيمة " ت " ومستويات دلالة الفروق بين المراهقين والشباب في متغيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية والتطرف الفكري

م	المتغيرات	المراهقون ن =١٠٩		الشباب ن = ١٣٩		قيمة " ت "	الدلالة	اتجاه الفرق
		م	ع	م	ع			
١	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٤٤,٢١	٦,٩٢	٤٠,٧٢	٨,٣٩	٣,٥٠	٠,٠٠١	المراهقون
٢	المثابرة / الالتزام	١٨,٣٧	٧,١٠	٢٠,٠٩	٦,٣٠	٢,٠٣ -	٠,٠٥	الشباب
٣	الصورة الإيجابية للذات/التفاؤل	١٧,٦٣	٣,٢٩	١٧,٢٧	٣,٦٣	٠,٨١	غ.د	-
٤	العلاقات/المساندة الاجتماعية	١٣,٢٧	٣,٠٨	١٤,١٩	٣,٢٥	٢,٢٤ -	٠,٠٥	الشباب
٥	الفكاهة/ التفكير الإيجابي	٩,٤٦	١,٨٤	٩,٠٩	١,٧٠	١,٦٢	غ.د	-
٦	التنظيم الانفعالي	١١,٧٩	٣,٤٥	١٣,٩٤	٣,٧٥	٤,٦٥ -	٠,٠٠١	الشباب
٧	الروحانية/الإيمان	١٣,٣٦	٤,٢٦	١٤,٣٢	٤,٤٥	١,٧٣	غ.د	-
٨	الثقة بالذات/المسؤولية	١٧,٨٩	٢,٩٥	١٨,١٢	٣,٠٦	٠,٥٨	غ.د	-

م	المتغيرات	المراهقون ن =١٠٩		الشباب ن = ١٣٩		قيمة " ت "	الدلالة	اتجاه الفرق
		م	ع	م	ع			
٩	ضبط النفس	٩,٧٨	٢,٠٤	١٠,٥٥	٢,٤٣	٢,٧٦ -	٠,٠١	الشباب
١٠	المرونة والسلاسة	٩,٠٦	١,٣٠	٩,٨٩	١,٣٧	٤,٨٣ -	٠,٠٠١	الشباب
١١	التأقلم والتكيف	٩,٣٥	١,٨٤	١٠,٤٣	١,٢٠	٥,٣٢ -	٠,٠٠١	الشباب
١٢	التطرف الفكري	٩٣,٧٥	١٩,٧٥	٨٥,٧٠	٢١,٧٣	٢,٦٧	٠,٠١	المراهقون

د.ح = ٢٤٦ ١,٩٦٠ دال عند مستوى (٠,٠٥) ٢,٥٧٦ دال عند مستوى (٠,٠١) ٣,٢٩١ دال عند مستوى (٠,٠٠١)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والشباب على متغيري: استخدام مواقع التواصل والتطرف الفكري في اتجاه المراهقين.
٢- وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والشباب على مكونات متغير المرونة النفسية: (المثابرة / الالتزام - العلاقات/المساندة الاجتماعية - التنظيم الانفعالي - ضبط النفس - المرونة والسلاسة- التأقلم والتكيف) في اتجاه الشباب.
٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والشباب على مكونات متغير المرونة النفسية: (الصورة الإيجابية للذات/التفاؤل - الفكاهة/ التفكير الإيجابي - الروحانية/الإيمان- الثقة بالذات/المسؤولية).

وتؤكد النتائج السابقة صحة الفرض المطروح بشكل جزئي.

وتشير النتائج السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين والشباب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من أن المراهقين والشباب يحققون أعلى المعدلات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أي فئة عمرية أخرى؛ فإن هناك فروقًا واضحة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات الحديثة التي أجراها مركز بيو للأبحاث، والتي أكدت وجود هذه الفروق في شدة الاستخدام، وكذلك في طبيعته؛ وأن الشباب والمراهقين منقسمون فيما يختص بالشبكات الاجتماعية التي يرغبون في استخدامها؛ حيث يفضل المراهقون استخدام تطبيقات Facebook وYouTube وTikTok وTwitter أكثر من الشباب، بينما يفضل الشباب استخدام

تطبيقات WhatsApp وPinterest وInstagram وTumblr (Rutledge et al.,٢٠١٩ ; Kaskazi & Kitzie,٢٠٢٣).

والحقيقة أنه ليس من المستغرب أن يكون عدد المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الشباب، على الرغم من أن البيانات تشير إلى أن الشباب أكثر اهتمامًا بالشبكات الاجتماعية الأكثر رسوخًا من الشبكات الجديدة مثل Tumblr وInstagram وWhatsApp.

كما يلاحظ من النتائج السابقة أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين والشباب في ستة متغيرات للمرونة النفسية في اتجاه الشباب؛ حيث اتضح أن الشباب أعلى في متغير المثابرة والالتزام من المراهقين، وكذلك في متغير المساندة الاجتماعية، ويبدو أن مرحلة النمو لدى الشباب أضافت إليهم رصيدًا معتبرًا من خبرات الحياة مقارنة بالمراهقين، ففي مرحلة الشباب يظهر الصبر والمثابرة أعلى والتحمل أكثر ليس فقط تجاه أعباء الدراسة أو العمل، بل أيضا في صور الحرص على الآخرين ومساندتهم وتقديم العون والمساعدة لهم.

كما أن الشباب يصبحون أكثر قدرة على ضبط النفس مقارنة بالمراهقين، فقد جاءت الفروق بينهما دالة عند مستوى (٠,٠١). كما أن لدى الشباب تنظيمًا للانفعالات والعواطف مع نوع من السلاسة والتأقلم مع ما يتعرضون له إذا ما تم مقارنتهم بالمراهقين، فقد جاءت الفروق عند مستوى دلالة أعلى وهو (٠,٠٠١).

وقد انعكست تأثيرات المتغيرات السابقة، فاتضح أن وعي الشباب أكثر بدور بعض الجهات مثل شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج والتحريض على التطرف أو تحريك مشاعر البغضاء، وهذا ما أكدته دلالة الفروق بينهم وبين المراهقين، حيث وصلت قيمة "ت" في دلالتها إلى مستوى (٠,٠٠١)، ويمكننا القول: إن عاملي النمو النفسي والخبرة لدى الشباب تجعلهم أكثر مثابرة والتزاما، ولديهم تحمل لمساندة الآخرين، ومن ثم يصبحون أكثر تنظيما لانفعالاتهم وأكثر ضبطا للنفس، وأيضا يصبحون مع تطور نموهم النفسي أكثر سلاسة وتأقلما، ومن ثم أكثر وعيا بالأمور الجيدة والسيئة والحقيقية والمزيفة والمحرضة والمعالجة للأحوال بما فيه المصلحة، للنفس والناس والمجتمع والوطن.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه:

" يُسهم كل من: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية في التنبؤ بالتطرف الفكري لدى عينة الدراسة من الشباب والمراهقين".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتدرج بطريقة Stepwise على أساس أن متغيري: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومكونات المرونة النفسية (الصورة الإيجابية للذات/التفاؤل، العلاقات/المساندة الاجتماعية، التنظيم الانفعالي، الروحانية/الإيمان، الثقة بالذات/المسؤولية، ضبط النفس، المرونة/ السلاسة، التأقلم/التكيف)، هي المتغيرات المستقلة والتطرف الفكري هو المتغير التابع.

ويوضح الجدول التالي (١٢) النتائج التي كشفت عنها هذه التحليلات.

جدول (١٢)

الانحدار التدريجي لآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمرونة النفسية (كمتغيرات مستقلة) على التطرف الفكري (كمتغير تابع) لدى عينة الدراسة الكلية(ن=٢٤٨)

الخطوات	المتغيرات المستقلة	معامل التحديد	ف	معامل الانحدار	معامل الانحدار المعياري	ت	المقدار الثابت	المعادلة التنبؤية
١	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٠,٠٤٧	٨,٦٦ دالة عند ٠,٠٠١	-٠,٢٧	-٠,٢٢	-٢,٩٤**	١٠٥,٤٤	درجةالتطرف الفكري=١٠٥,٤٤+ (-٠,٢٧) × درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٢	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي	٠,١٠٧	١٠,٥٨ دالة عند ٠,٠٠١	-٠,٢٥ -٠,٢٢	-٠,٢٥ -٠,١٨	-٣,٤٦*** -٢,٤٧**	١٤٥,٨١	درجة التطرف الفكري=١٤٥,٨١+ (-٠,٢٥) × درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي+(-٠,٢٢) × درجة التنظيم الانفعالي
٣	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي وضبط النفس	٠,٢٠١	١٤,٦٧ دالة عند ٠,٠٠١	-٠,٠٣ -٠,٠٥ -١,٠٦	-٠,٠٢ -٠,٠٥ -٠,٤١	-٠,٢٦ -٠,٦٣ -٤,٥٢٩**	١٥٩,٨٤	درجة التطرف الفكري =١٥٩,٨٤+ (-٠,٠٣) × درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي+(-٠,٠٥) × درجة التنظيم الانفعالي + (-١,٠٦) × درجة ضبط النفس

٤	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي وضبط النفس والمرونة	٠,٢٩٢	١٧,٩٨ دالة عند ٠,٠٠١	٠,١٢ - ٠,٩٤ ٠,٤٣ ١,٣٤	٠,١٠ - ٠,٩٣ ٠,١٧ ٠,٨٣	١,٢٤ - ٤,٦٤*** ١,١٢ ٤,٧٤***	١٣٣,٥٥	درجة التطرف الفكري =١٥٩,٨٤+ (٠,١٢) × درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي + (-٠,٩٤) × درجة التنظيم الانفعالي + (٠,٤٣) × درجة ضبط النفس+ (١,٣٤) × درجة المرونة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- النموذج الرباعي المكون من متغيرات: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي وضبط النفس والمرونة هو أفضل النماذج المُنبئة، حيث استطاع أن يُفسر (٢٩,٢%) من تباين درجات التطرف الفكري.

٢- النموذج الثلاثي الذي يشتمل على متغيرات: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي وضبط النفس استطاع أن يفسر (٢٠,١%) من تباين درجات التطرف الفكري؛ وبذلك أدى حذف متغير المرونة إلى انخفاض في قيمة معامل التحديد قيمته (٩,١%)، وهو تغير دال إحصائيا.

٣- النموذج الثنائي الذي يشتمل على متغيرات: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي استطاع أن يفسر (١٠,٧%) من تباين درجات التطرف الفكري؛ وبذلك أدى حذف متغير ضبط النفس إلى انخفاض في قيمة معامل التحديد قيمته (٩,٤%)، وهو تغير دال إحصائيا.

٤- النموذج الأحادي المكون من متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي استطاع أن يفسر (٤,٧%) من تباين درجات التطرف الفكري وبذلك أدى حذف متغير التنظيم الانفعالي إلى انخفاض في قيمة معامل التحديد قيمته (٦%)، وهو تغير غير دال إحصائيا.

٥- تم استبعاد باقي مكونات متغير المرونة النفسية من المعادلة التنبؤية على أساس ضعف تأثيرها في المتغير التابع (التطرف الفكري).

ووفقا لما أفضت إليه النتائج السابقة من دلائل، يمكن القول بأن الفرض الرابع والذي يُشير إلى أن متغيري الدراسة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمرونة النفسية تُسهم بنسب مختلفة في التطرف الفكري قد تحقق.

وتتسق النتيجة السابقة مع طبيعة التطرف الفكري الذي يعد نوعًا من عدم القدرة على رؤية الجوانب البديلة للفكرة؛ حيث يرى المتطرف أن رؤيته هي الاعتبار الوحيد، ويتسبب التطرف الفكري في أن يجعل الفرد غير متوازن في الفكر والسلوك، وينحرف عن المسار المعتدل، وينتج عنه سلوكيات عديدة منها: التفكير السلبي ، فرض الأفكار على الآخرين دون قبول الحوار أو النقاش ، والتمسك بالرأي الشخصي وعدم احترام آراء الآخرين ، ودعم الأفكار التي تدمر القيم ، والتمسك بأفكار غير طبيعية في المجتمع والدين، ومن هنا يمكن تفسير علاقة التطرف الفكري السالبة

بالمرونة النفسية ومكوناتها، وعلاقته الموجبة بفرط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتنبؤ المتغيرين به (Al-Khataibeh,٢٠١٧; Berhoum et al., ٢٠٢٣;Alava et al.,٢٠١٧).

توصيات ومقترحات بحثية:

وتجدر الإشارة إلى أنه في ضوء نتائج الدراسة الحالية يُمكن تقديم التوصيات والمقترحات البحثية التالية:

١- تنظيم محاضرات وندوات للمراهقين (عن سوء بعض مواقع التواصل ومشكلاتها) خاصة في المرحلة الثانوية وبداية الجامعة.

٢- عمل برامج تليفزيونية توضح إيجابيات التعامل مع شبكات التواصل وسلبياتها، وطبيعة ودوافع بعض المتعاملين بها.

٣- عمل برامج عن طرق اختراق النسق القيمي للشباب والمراهقين ودرجات التبني للمضمون المقدم عبر التفاعل الاجتماعي.

٤- توعية الشباب والمراهقين السعوديين بالنسب المرتفعة عالميًا في مشاركتهم على تويتر (٣) ملاين سعودي، وعلى فيسبوك (٦) ملاين سعودي، وعلى شبكة (Lenkdin) ما يقرب من مليون مستخدم، وأعلى نسبة مشاهدة يوتيوب، وأن هذا ليس ميزة، بقدر ما تمثله من خطر قيمي وتوافقي.

٥- تعريف الشباب والمراهقين أن تصارع القيم وعدم الوعي بها والانشغال بعالم الإنترنت يعرض الكثيرين إلى اضطرابات نفسية، مثل: القلق، والإحباط، وانخفاض مفهوم الذات أحيانا.

٦- إبراز القرارات والتعاميم المتعلقة بالعقوبات والإجراءات المتخذة بحق من يسيء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٧- تفعيل دور المراكز والمعاهد العلمية والكراسي البحثية - كمعهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال وكرسي الأمير نايف للقيم – في تبصير الشباب بالمخاطر الفكرية والقيمية والأمنية والتي تحيط بأفراد المجتمع عامة والمراهقين والشباب خاصة من خلال تركيز الدراسات التي تقدمها تلك الجهات على هذا الموضوع.

٨- تدريس مقرر عن التربية الإعلامية في ضوء البناء النفسي والاجتماعي للمراهقين.

٩- إجراء بحوث ودراسات حول:

- سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بعديد من الاضطرابات كالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة وانخفاض تقدير الذات.
- آثر استخدام الشبكات الاجتماعية على السعادة والرفاهية النفسية والرضا عن الحياة لطلاب الجامعات، وطلاب المدارس الثانوية.
- الدور الوسيط للقيم في العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتطرف.
- المرونة النفسية وعلاقتها بالمخاطرة لدى المراهقين.
- الكشف عن بعض العوامل النفسية الكامنة خلف نوعيات التفاعل على شبكة التواصل الاجتماعي.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد. (٢٠١٣). المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. شبكة العلوم النفسية العربية.
- إسماعيل، رشاد. (٢٠١٣). العلاقة بين التطرف الفكرى والإرهاب من جهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين فى الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.
- بوسعيد، سعاد. (٢٠١٤). المرونة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى النساء المصابات باضطراب الغدة الدرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.
- حسين، آمال. (٢٠١٩). التطرف الفكري وعلاقته بالقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. مج ٤٤ (٤).١٠٨ - ١٣٦.
- رشوان، حسين. (٢٠٠٢). التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع. مؤسسة شباب الجامعة.
- شقورة، يحيى. (٢٠١٢). المرونة النفسية والرضاعن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الشمراني، عبد الله. (٢٠١٦). شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- شويل، سعيد، ونصر، فتحي. (٢٠١٢). الفروق بين مرتفعي ومنخفض المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة كلية البنات، جامعة عين شمس، المجلد ٣- العدد (١٣)، ١٧٨٣-١٨١٧.
- الشهري، حسن، والشربيني، زكريا. (٢٠١٩). المرونة النفسية في علاقتها بالوعي بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف دراسة مقارنة بين الشباب والمراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الشهري، فايز. (٢٠١٠). الخطاب الفكري على شبكة الإنترنت رؤية تحليلية لخصائص وسمات التطرف الاكتروني. مطابع جامعة الملك سعود.
- عثمان، محمد. (٢٠١٠). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- علوان، نعمات، والطلاع، عبد الرؤوف. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة النفسية الإيجابية لدى عينة من أفراد الشرطة الفلسطينية. مجلة جامعة الأقصى، المجلد ١٨ - العدد (٢)، ١٧٥-٢١١.
- علي، ياسمين. (٢٠١٦). ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فياض، يحيى. (٢٠٠٨). ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدي طلبة الجامعية الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

- لاشين، ريم. (٢٠٢٢). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Al-Khataibeh, Y. D. (٢٠١٧). Social media-extremism ideas as an intellectual security threat: A case study of Jordanian university undergraduates. British Journal of Humanities & Social Sciences, ١٨(١), ٣٤-٤٧.
- Asghar, M. Z., Arif, S., Barbera, E., Seitamaa-Hakkarainen, P., & Kocayoruk, E. (٢٠٢١). Support through social media & online class participation to enhance psychological resilience. International Journal of Environmental Research & Public Health, ١٨(٢٢), ١١٩٦٢.
- Akter, S., & Aziz, M. T. (٢٠١٦, September). Sentiment analysis on facebook group using lexicon based approach. In ٢٠١٦ ٣rd international conference on electrical engineering & information communication technology (ICEEICT) (pp. ١-٤). IEEE.
- Alava, S., Frau-Meigs, D., & Hassan, G. (٢٠١٧). Youth & violent extremism on social media: mapping the research. UNESCO Publishing.
- Aldrich, D. P. (٢٠١٤). First steps towards hearts & minds? USAID's countering violent extremism policies in Africa. Terrorism & Political Violence, ٢٦(٣), ٥٢٣-٥٤٦.
- Alvarez-Aguirre, A., Van De Wouw, N., Oguchi, T., & Nijmeijer, H. (٢٠١٤). Predictor-based remote tracking control of a mobile robot. IEEE Transactions on Control Systems Technology, ٢٢(٦), ٢٠٨٧-٢١٠٢.
- Alvares, C., & Dahlgren, P. (٢٠١٦). Populism, extremism & media: Mapping an uncertain terrain. European journal of communication, ٣١(١), ٤٦-٥٧.
- Amedie, J. (٢٠١٥): The impact of social media on society. Santa Clara University. Scholar Commons: Pop Culture Intersections, pp. ١٣-١٥.

- Archetti, C. (٢٠١٥). Terrorism, Communication & New Media: Explaining Radicalization in the Digital Age. Perspectives on Terrorism, ٩(١). Retrieved from http://www.terrorismanalysts.com/pt/index.php/pot/article/view/٤٠١

- Asif, M., Ishtiaq, A., Ahmad, H., Aljuaid, H., & Shah, J. (٢٠٢٠). Sentiment analysis of extremism in social media from textual information. Telematics & Informatics, ٤٨, ١٠١٣٤٥.

- Awan, I. (٢٠١٢). "I am a Muslim not an extremist": How the Prevent Strategy has constructed a "suspect" community. Politics & Policy, ٤٠(٦), ١١٥٨-١١٨٥.

- Awan, I. (٢٠١٧). Cyber-extremism: Isis & the power of social media. Society, ٥٤(٢), ١٣٨-١٤٩.

- Barnidge, M., Kim, B., Sherrill, L. A., Luknar, Ž., & Zhang, J. (٢٠١٩). Perceived exposure to & avoidance of hate speech in various communication settings. Telematics & informatics, ٤٤, ١٠١٢٦٣.

- Bartone, P. T., Hystad, S. W., Eid, J., & Brevik, J. I. (٢٠١٢). Psychological hardiness & coping style as risk/resilience factors for alcohol abuse. Military medicine, ١٧٧(٥), ٥١٧-٥٢٤.

- Berhoum, A., Meftah, M. C. E., Laouid, A., & Hammoudeh, M. (٢٠٢٣). An Intelligent Approach Based on Cleaning up of Inutile Contents for Extremism Detection & Classification in Social Networks. ACM Transactions on Asian & Low-Resource Language Information Processing.

- Bhulai, R. B., Fink, N. C., & Zeiger, S. (٢٠١٤). The roles of families & communities in strengthening community resilience against violent extremism. May. Hedayah & the Global Center on Cooperative Security.

- Bonanno, G. A., Ho, S. M., Chan, J. C., Kwong, R. S., Cheung, C. K., Wong, C. P., & Wong, V. C. (٢٠٠٨). Psychological resilience &

dysfunction among hospitalized survivors of the SARS epidemic in Hong Kong: a latent class approach. Health Psychology, ٢٧(٥), ٦٥٩-٦٦٧.

- Boulianne, S., & Theocharis, Y. (٢٠٢٠). Young people, digital media, & engagement: A meta-analysis of research. Social Science Computer Review, ٣٨(٢), ١١١-١٢٧.

- Bright, J. (٢٠١٦). Explaining the emergence of echo chambers on social media: the role of ideology & extremism. arXiv preprint arXiv:١٦٠٩,٠٥٠٠٣.

- Bright, J. (٢٠١٨). Explaining the emergence of political fragmentation on social media: The role of ideology & extremism. Journal of Computer-Mediated Communication, ٢٣(١), ١٧-٣٣.

- Camacho, D., Panizo-LLedot, Á., Bello-Orgaz, G., Gonzalez-Pardo, A., & Cambria, E. (٢٠٢٠). The four dimensions of social network analysis: An overview of research methods, applications, & software tools. Information Fusion, ٦٣, ٨٨-١٢٠.

- Campbell, D. E. (٢٠١٣). Social networks & political participation. Annual Review of Political Science, ١٦, ٣٣-٤٨.

- Carley, K. (٢٠١٧). Social Influence, Bots, & Fake News. Presentation to the Security. Networks, & Social Computing Working Group.

- Chester, T., Ponnuthurai, S., Roland, D., Reynolds, S., & Moghraby, O. S. (٢٠٢٠). Social media & young people's health. Paediatrics & Child Health, ٣٠(١١), ٤٠٤-٤٠٦.

- Cohen, K., Johansson, F., Kaati, L., & Mork, J. C. (٢٠١٤). Detecting Linguistic Markers for Radical Violence in Social Media. Terrorism & Political Violence, ٢٦(١), ٢٤٦–٢٥٦. https://doi.org/١٠,١٠٨٠/٠٩٥٤٦٥٥٣,٢٠١٤,٨٤٩٩٤٨

- Connor, K. M., & Davidson, J. R. (٢٠٠٣). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC). Depression & anxiety, ١٨(٢), ٧٦-٨٢.

- Conway, M. (٢٠١٧). Determining the role of the internet in violent extremism & terrorism: Six suggestions for progressing research. Studies in Conflict & Terrorism, ٤٠(١), ٧٧-٩٨.

- Davies, L., ٢٠٢٠. Education against extremism. In: Education Against Extremism, pp. ١–٢١.

- Dinsmore, J. A., & Hof, D. D. (٢٠١١). THE RELATIONSHIP BETWEEN COLLEGE STUDENTS'RESILIENCE LEVEL & TYPE OF ALCOHOL USE. International Journal of Psychology: A Biopsychosocial Approach/Tarptautinis psichologijos zurnalas: Biopsichosocialinis poziuris, (٨).

- Dilmac, B., Yurt, E., Aydın, M., & Kaşarcı, İ. (٢٠١٦). Predictive relationship between humane values of adolescents cyberbullying & cyberbullying sensibility. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, ١٤(١), ٣-٢٢.

- Farwell, J. P. (٢٠١٤). The media strategy of ISIS. Survival, ٥٦(٦), ٤٩-٥٥.

- Fayombo, G. (٢٠١٠). The relationship between personality traits & psychological resilience among the Caribbean adolescents. International journal of psychological studies, ٢(٢), ١٠٥-١٠٥.

- Fletcher, D. & Sarkar, M. (٢٠١٣): Psychological Resilience: A review & critique of definitions, concepts & theory. European Psychologist, (١٨).١٢-٢٣.

- Foroughi, B., Iranmanesh, M., Nikbin, D., & Hyun, S. S. (٢٠١٩). Are depression & social anxiety the missing link between Facebook

addiction & life satisfaction? The interactive effect of needs & self-regulation. Telematics & Informatics, ٤٣, ١٠١٢٤٧.

- Ganesh, B., & Bright, J. (٢٠٢٠). Countering extremists on social media: Challenges for strategic communication & content moderation. Policy & Internet, ١٢(١), ٦-١٩.

- Giota, K. G., & Kleftaras, G. (٢٠١٣). The role of personality & depression in problematic use of social networking sites in Greece. Cyberpsychology, ٧(٣),٣-٦.

- Harman, J. P., Hansen, C. E., Cochran, M. E., & Lindsey, C. R. (٢٠٠٥). Liar, liar: Internet faking but not frequency of use affects social skills, self-esteem, social anxiety, & aggression. CyberPsychology & Behavior, ٨(١), ١-٦.

- Harris, A., & Johns, A. (٢٠٢١). Youth, social cohesion & digital life: From risk & resilience to a global digital citizenship approach. Journal of Sociology, ٥٧(٢), ٣٩٤-٤١١.

- Hawdon, J. E. (٢٠١٢). Applying differential association theory to online hate groups: a theoretical statement.

- Hou, X. L., Wang, H. Z., Guo, C., Gaskin, J., Rost, D. H., & Wang, J. L. (٢٠١٧). Psychological resilience can help combat the effect of stress on problematic social networking site usage. Personality & Individual Differences, ١٠٩, ٦١-٦٦.

- https://www.pewresearch.org/internet/fact-sheet/social-media/

- https://www.who.int/southeastasia/healthtopics/adolescent-health

- International Telecommunication Union (٢٠١٠). The Missing Link. Report of the Independent Commission for Worldwide Telecommunications Development (The Maitland Report). Geneva: ITU. Retrieved January ١٩, ٢٠١٠ from: http://www.itu.int/osg/spu/sfo/missinglink/The_Missing_Ling_A٤-E.pdf

- Kaskazi, A., & Kitzie, V. (٢٠٢٣). Engagement at the margins: Investigating how marginalized teens use digital media for political participation. New Media & Society, ٢٥(١), ٧٢-٩٤.

- Kim, H. K., & Davis, K. E. (٢٠٠٩). Toward a comprehensive theory of problematic Internet use: Evaluating the role of self-esteem, anxiety, flow, & the self-rated importance of Internet activities. Computers in Human Behavior, ٢٥(٢), ٤٩٠-٥٠٠.

- Kim, T. H., Lee, S. M., Yu, K., Lee, S., & Puig, A. (٢٠٠٥). Hope & the meaning of life as influences on Korean adolescents' resilience: Implications for counselors. Asia pacific education review, ٦, ١٤٣-١٥٢.

- Kirik, A., Arslan, A., Çetinkaya, A., & Mehmet, G. (٢٠١٥). A quantitative research on the level of social media addiction among young people in Turkey. International Journal of Sport Culture & Science, ٣(٣), ١٠٨-١٢٢.

- Kjeldstadli, K., Tyssen, R., Finset, A., Hem, E., Gude, T., Gronvold, N. T., ... & Vaglum, P. (٢٠٠٦). Life satisfaction & resilience in medical school–a six-year longitudinal, nationwide & comparative study. BMC medical education, ٦, ١-٨.

- Klausen, J. (٢٠١٥). Tweeting the Jihad: Social media networks of Western foreign fighters in Syria & Iraq. Studies in Conflict & Terrorism, ٣٨(١), ١-٢٢.

- Kong, X., Shi, Y., Yu, S., Liu, J., & Xia, F. (٢٠١٩). Academic social networks: Modeling, analysis, mining & applications. Journal of Network & Computer Applications, ١٣٢, ٨٦-١٠٣.

- Lai, C., & Tai, C. P. (٢٠٢١). Types of social media activities, Hong Kong South, & Southeast Asians Youth's Chinese language learning motivation. System, ٩٧, ١٠٢٤٣٢.

- Lali, M. I. U., Mustafa, R. U., Saleem, K., Nawaz, M. S., Zia, T., & Shahzad, B. (٢٠١٧). Finding healthcare issues with search engine

queries & social network data. International Journal on Semantic Web & Information Systems (IJSWIS), ١٣(١), ٤٨-٦٢.

- Lee, T. Y., Cheung, C. K., & Kwong, W. M. (٢٠١٢). Resilience as a positive youth development construct: a conceptual review. The Scientific World Journal, ٢٠١٢.

- Levitt, M., & Jacobson, M. (٢٠٠٨). The money trail: Finding, following, & freezing terrorist finances. Washington Institute for Near East Policy.

- Lin, R., & Utz, S. (٢٠١٧). Self-disclosure on SNS: Do disclosure intimacy & narrativity influence interpersonal closeness & social attraction? Computers in Human Behavior, ٧٠, ٤٢٦-٤٣٦.

- Luthar, S. S., Cicchetti, D., & Becker, B. (٢٠٠٠). The construct of resilience: A critical evaluation & guidelines for future work. Child development, ٧١(٣), ٥٤٣-٥٦٢.

- Musich, S., Wang, S. S., Slindee, L., Kraemer, S., & Yeh, C. S. (٢٠١٩). Association of resilience & social networks with pain outcomes among older adults. Population health management, ٢٢(٦), ٥١١-٥٢١.

- Ong, A. D., Bergeman, C. S., Bisconti, T. L., & Wallace, K. A. (٢٠٠٦). Psychological resilience, positive emotions, & successful adaptation to stress in later life. Journal of personality & social psychology, ٩١(٤), ٧٣٠.

- O'Reilly, M., Dogra, N., Whiteman, N., Hughes, J., Eruyar, S., & Reilly, P. (٢٠١٨). Is social media bad for mental health & wellbeing? Exploring the perspectives of adolescents. Clinical child psychology & psychiatry, ٢٣(٤), ٦٠١-٦١٣.

- Owen, R. (٢٠٠٦): The concept of flexibility & well-being, psychological counseling, the University of Memphis flexibility as a fundamental aspect of health, Department of Psychology, George Mason University, University of South Florida, USA Clinical Psychology.

- Pew Research Center(٢٠٢١). "Social Media Fact Sheet." Accessed Oct ٣١.
- Richardson, G. E. (٢٠٠٢). The metatheory of resilience & resiliency. Journal of clinical psychology, ٥٨(٣), ٣٠٧-٣٢١.
- Rutledge, S. A., Dennen, V. P., & Bagdy, L. M. (٢٠١٩). Exploring adolescent social media use in a high school: Tweeting teens in a bell schedule world. Teachers College Record, ١٢١(١٤), ١-٣٠.
- Simsek, A., Elciyar, K., & Kizilhan, T. (٢٠١٩). A comparative study on social media addiction of high school & university students. Contemporary Educational Technology, ١٠(٢), ١٠٦-١١٩.
- Snodgrass, J. G., Lacy, M. G., Dengah II, H. F., Eisenhauer, S., Batchelder, G., & Cookson, R. J. (٢٠١٤). A vacation from your mind: Problematic online gaming is a stress response. Computers in Human Behavior, ٣٨, ٢٤٨-٢٦٠.
- Tian, X., Liu, C., Zou, G., Li, G., Kong, L., & Li, P. (٢٠١٥). Positive resources for combating job burnout among Chinese telephone operators: Resilience & psychological empowerment. Psychiatry research, ٢٢٨(٣), ٤١١-٤١٥.
- Velezmoro, R., Lacefield, K., & Roberti, J. W. (٢٠١٠). Perceived stress, sensation seeking, & college students' abuse of the Internet. Computers in Human Behavior, ٢٦(٦), ١٥٢٦-١٥٣٠.
- Wilson, K., Fornasier, S., & White, K. M. (٢٠١٠). Psychological predictors of young adults' use of social networking sites. Cyberpsychology, behavior, & social networking, ١٣(٢), ١٧٣-١٧٧.
- World Health Organization (WHO).(٢٠٢٠).Adolescent health.
- Yadav, S. H., & Manwatkar, P. M. (٢٠١٥, March). An approach for offensive text detection & prevention in Social Networks. In ٢٠١٥ International Conference on Innovations in Information, Embedded & Communication Systems (ICIIECS) (pp. ١-٤). IEEE